بسم الله الرحمن الرحيم

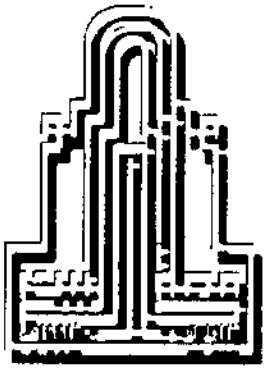

جامعة آل البيت
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

صورة العذاب في الحديث النبوي الشريف (الكتب الستة أنموذجاً)

The Figurative Image of Torture in Prophetic Tradition (The Six Books as a Model)

إعداد الطالب:

إرشيد عبد العزيز أحمد الخزاعلة
الرقم الجامعي: ٠٣٢٠٣٠١٠١٠

إشراف:
الدكتور :عبد الباسط مراشدة

الفصل الدراسي الثاني
٢٠٠٦-٢٠٠٧م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة العذاب في الحديث النبوي الشريف
(الكتب الستة نموذجاً)

The Figurative Image of Torture in Prophetic Tradition
(The Six Books as a Model)

إعداد:
ارشيد عبد العزيز احمد الخزاعلة

إشراف
الدكتور: عبد الباسط مراشدة

أعضاء لجنة المناقشة — التوقيع

الدكتور: عبد الباسط مراشدة (مشرفاً ورئيساً) .....

الأستاذ الدكتور:جهاد المجالي (عضواً) .....

الدكتور : حسين كتانة (عضواً) .....

الدكتور : علي عجين (عضواً) .....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب والنقد الحديث / في كلية الادآب /في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصى بإجازتها / بتاريخ : ٢٠٠٧/٥/٢٧ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

إلى روح والدي.....رحمه الله

وفاءً لذكراه وعرفاناً بحقه.....

إلى والدتي.....

إلى إخوتي.....

إلى أصدقائي.....

أهدي باكورة أعمالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد النبي المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبد الباسط مراشدة على قبوله بالإشراف على رسالتي ومساعدته ودعمه لي ، كما واشكر كل أساتذتي في قسم اللغة العربية في جامعة آل البيت وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عمر عبد المحسن الخزاعلة بمساعدته وتوجيهه النصح والإرشاد، والى الأهل والأصدقـــاء على دعمهم وتشجيعهم لي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام أعضاء هيئة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذه الدراسة ، واشكر لهم ملاحظاتهم.

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع واسأل الله التوفيق فيه .

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	د+هـ
ملخص باللغة العربية	و+ز
المقدمة	١
التمهيد	٦
الفصل الأول :أنواع العذاب	**(١٩- ٦١)**
توطئة	٢٠
المبحث الأول: العذاب النفسي	٢٢
المبحث الثاني: العذاب المادي	٤٢
الفصل الثاني:المكونات الفنية لصورة العذاب	**(٦٢-٩٦)**
المبحث الأول: اللون ودلالته	٦٣
المبحث الثاني:المشهد السينمائي	٧٠
المبحث الثالث:العجائبية	٧٨
المبحث الرابع: وظيفة البيئة(الزمان والمكان)	٨٧
أ-المكان	٨٩
ب- الزمان	٩٤
الفصل الثالث:البناء اللغوي لصورة العذاب ودلالته	**(٩٧-١٢٧)**
المبحث الأول: اللغة و وظيفتها	٩٨
أ-لغة الإيحاء	١٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب-الوصف.....١٠٩
المبحث الثاني :السرد.....١١٤
المبحث الثالث: الحوار.....١٢٠
الخاتمة.....١٢٨
قائمة المصادر والمراجع.....١٣١
جدول الآيات الواردة في الرسالة.....١٣٩
جدول الأحاديث الواردة في الرسالة.....١٤٢
ملخص باللغة الانجليزية(abstract).....١٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص باللغة العربية

عالجت هذه الدراسة (صورة العذاب في الحديث النبوي الشريف الكتب الستة نموذجا) صورة العذاب الواردة في الحديث الشريف وإيضاح صورتي العذاب النفسي والمادي وجاءت الدراسة مقسمة إلى ثلاثة فصول على النحو التالي.

الفصل الأول: وتناولت الحديث فيه عن العذاب بصورتيه (المادي والمعنوي) وإيضاح تلك الصورة من خلال الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كتب الحديث الشريف (الكتب الستة) وإيضاح الصورة المادية التي يذكر فيها الجانب المادي وبما تؤثر فيه من عذاب مادي ووقع هذا العذاب على النفس الإنسانية كما أن العذاب النفسي وبما يحدثه من فزع وتحقير لأهل جهنم من غير إغفال لصورة الاستهزاء والرعب التي تلقي بتأثيرها على النفس الإنسانية مما يجعلها في غاية التأثير وبما تقدمه من نصح وإرشاد . وجاء تدعيم هذه الصورة من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تؤكد هذه الصورة فالآيات القرآنية التي ترد فيها صورة العذاب تأتي منسجمة مع الصورة الواردة في الحديث النبوي الشريف

أما الفصل الثاني: فعالج القضايا الفنية لصورة العذاب وتم تقسيمه لأربعة مطالب ، المبحث الأول وكان الحديث فيه عن اللون والدلالة الفنية الواردة فيه من خلال الألوان الوارد ذكرها في الأحاديث النبوية الشريفة ، ومدى انسجامها مع الصورة المعبرة عن حال الكافر في نار جهنم ، وما فيها من سخرية واستهزاء ، أما المبحث الثاني فتناول الحديث فيه عن المشهد السينمائي وتوضيح الأحاديث والمؤثرات في صورة عذاب أهل النار والحال التي يكونون عليها ، إضافة إلى أن هذا المشهد جاء في غاية الدقة والوضوح من خلال إفصاحه عن الوان العذاب التي سيلاقيها أهل جهنم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المبحث الثالث : فكان عن العجائبية والصور اللافتة في أنماط العذاب وبذكر صور في غاية الغرابة والعجائبية ومن تحول صورة أهل النار عما كانوا عليه في الحياة ، وبما تحمله من دلالة في عظم صورة العذاب البلاغية .

أما المبحث الرابع: فكان للبيئة نصيب في إكمال صورة العذاب وذلك من خلال إظهار صفات وملامح المكان وذكر بعض أجزاء من جهنم وكيف أن هذا المكان قد عد بهذه الصورة لأصحاب العذاب مع مراعاة في أن الزمن ما هو إلا زمن دلالي خاص بالصور الغيبية لألوان العذاب .

أما الفصل الثالث: فتم الحديث فيه عن اللغة ودلالها وتم تقسيمه إلى ثلاثة مطالب ، فالمبحث الأول كان الحديث فيه عن اللغة ودورها في إبراز المعنى وتأكيده من خلال إبراز المعاني الدلالية والوظيفية لها فمن خلال استعراض الأحاديث النبوية الشريفة نجد بان كثرة ورود الأسماء النكرة والجمل الفعلية التي يستخدم الفعل المضارع فيها بصورة واضحة منسجم مع صورة العذاب التي تدل على الاستمرارية في العذاب وعدم انقطاعه .

أما المبحث الثاني: فكان للحديث عن السرد والوظيفة الدلالية للسرد من خلال تتبع مقاطع السرد في الأحاديث النبوية الشريفة، فورود السرد من خلال أحاديث النبي لأصحابه من صور العذاب الغيبية أي انه يقصها عليهم لأخذ العبرة منها.

وجاء المبحث الثالث: فكان للحديث عن الحوار الوارد في الحديث الشريف على أشكاله المختلفة من خلال المحاورة بين أصحاب العذاب وسؤال الملائكة أو حتى من خلال محاورة الرسول – صلى الله عليه وسلم – لجبريل والسؤال عن أصحاب العذاب ، وهذا الحوار جاء للكشف عن ملامح العذاب وأصحابه وان يظهر سمات وخصائص أصحاب العذاب في نار جهنم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – خير من نطق بالضاد، وبعد.

فإن البحث في الحديث النبوي الشريف ، يعد من أهم مجالات البحث سواء أكان البحث في اللغة وبيانها ، أم في العلم الشرعي ، والسبب في ذلك واضح بين ، وهو ما يتمتع به الحديث الشريف من ميزات خاصة ، لاسيما أنه المصدر الثاني في التشريع ،قال تعالى : (وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ) صدق الله العظيم، سورة النجم .

فالبحث في الحديث النبوي الشريف واستخراج الظواهر الفنية والأدبية ، والوقوف عند السمات البلاغية واللغوية من أبرز ما تناولته الدراسات اللغوية والأدبية باعتباره مصدراً مهماً من المصادر التي تعتمد عليها كثير من الدراسات في مجال اللغة العربية .

فالصورة الفنية التي ترد عن العذاب وألوانه ، جاءت في غاية الغموض والإبهام مما يتطلب الوقوف عليها و دراسة مثل هذه الصورة ، واستخراج المعنى الدلالي لها ، وإيضاح مكوناتها الفنية والدلالة لكل عنصر من هذه العناصر ، فتم تناول الحديث النبوي الشريف عند كثير من الدارسين ، لإيضاح كثير من الأمور التي اتسمت بالغموض ، وإيضاحها للمتلقي والاستفادة من معانيها الدلالية ، فكان تأثير تلك الدراسات واضحاً في كثير من جوانب الحياة ، ومن تلك التأثيرات ما نراه في مجال الأدب بألوانه المختلفة من رواية ومسرحية وقصة ....إلخ من ألوان الأدب .

ولهذا جاء البحث في الصورة الفنية للعذاب وتناولها بشكل خاص بعيداً عن الصور الأخرى الواردة في الحديث النبوي الشريف مما يعدها موضوعا جديدا في الدراسة والبحث.

فالصورة التي يقدمها الحديث الشريف عن العذاب تظهر بشكل واضح ، ذلك أن عملية التصوير في مشاهد العذاب لم تقف عند تشبيه بسيط بين المشبه والمشبه به بل ، اتحدت فيها العناصر المختلفة ، وباجتماعها مع بعضها بعضاً لإخراج المعنى، مما كان له أبلغ الأثر في إيصال المعنى للمتلقي والتأثير فيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمكونات الصورة الفنية من خلال الوقوف عند استخدام اللون والإشارة إلى دلالة هذه الألوان يُعد من أهم العناصر في الصورة ، إن هذا اللون يدل على المعنى ، بالإضافة إلى أنه يشير إلى معانٍ كثيرة فتكون الإشارة إليها أبلغ في التعبير وإيصال المعنى ، واللون بطبيعته لا ينفصل بالحديث عن الزمان والمكان ، فهذا اللون لا بد من وجود الظرفية فيه وهو إبراز ملامح ذلك المكان ومعالمه وألوان الزمان المختلفة التي يمر بها ، فيأتي عنصر اللون متحدا مع الغاية الظرفية الزمانية والمكانية ، في إظهار المعنى ، غير أن الصورة الفنية وما فيها من اكتمال العملية التصويرية تصبح في أكمل صورة وأشد تأثيراً، ونجد وضوح المشاهد المؤثرة في هذه الصورة، وفيها من أحداث تُخبر عن معنى عظيم وكبير من خلال مشهد بسيط يصف أحداثه بسرعة وينتهي ، علاوة على ذلك كله ، ففي الصورة الواردة عن العذاب ، جاء عنصر التشويق الذي يحمل في طياته الغموض والمجهول ، فالعجائبية التي وردت في الحديث الشريف جاءت في أتم الصور المعبرة وأتمها في إكمال الصورة المعدة عن العذاب في الآخرة ومدى قدرة المتلقي في طبع صورة العذاب الذي أعده الله عز وجل لهم ، من غير إغفال لدور الحوار ، الذي يدور بين أصحاب هذا المصير –النار– وبين الحق سبحانه .

فانتظام هذه العناصر وتآلفها مع بعضها بعضاً ، تأتي الصورة الفنية عن العذاب في أتم صورة ، وأدقها صنعة لما تحمله من دلالة على شدة العذاب ومقاساة أهله ، وتجدر الإشارة إلى أن أهمية الدراسة تنبع من خلال موطن البحث ، وهو الحديث الشريف ، فبجعل الحديث الشريف موطناً للبحث أخذت هذه الدراسة أهميتها ، بالإضافة إلى ذلك ، فان الوازع الديني يتطلب منا التوجه إلى كتاب الله والحديث الشريف – الذي لاينطق عن الهوى – بالدرس والتحليل في زمن ابتعد الناس فيه عن أمور الدين ، ونسي أناس كثيرون جمال اللغة .

غير أن جدة الموضوع ودورها في الكشف عن السمات الفنية للصورة الواردة في الحديث الشريف ، واستخدام الألوان في الصورة ، والحديث عن المشاهد العجائبية في النصوص الدينية ، ودور الحوار والسرد فيها ، وبيان جمال المشاهد التصويرية في الحديث النبوي من خلال اعتباره مقياساً نقدياً ، وباستخدام عنصر السرد المكمل لها من خلال اللغة وإظهار سماتها في الحديث الشريف ،لم تأت بها الدراسات التي دارت حول الحديث الشريف– على حسب اطلاعي – ولم تعط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جانب البحث في العذاب أهميته المستقلة، وتقديم صورته بهذا التفصيل ،و معظم الدراسات السابقة كانت من خلال النظرة البلاغية المحضة ، إذ تخلو منها مقاييس نقدية تبرز جمالها النقدي ، حتى أن بعض الدراسات التي تناولت الحديث الشريف بالدرس والتحليل جاءت شاملة وعامة ، أي أنها لم تختص بموضوع محدد ومتفرد ،بل جاءت بشكل عام ، وتجدر الإشارة هنا إلى الحديث عن دراسة لـــ محمد الصباغ بعنوان :(التصوير الفني في الحديث الشريف) ، غير أن هذه الدراسة جاءت شاملة عامة لم تعط الموضوع الخصوصية أو التفرد ، بل كانت تقدم مقتطفات عن كثير مما ورد في الحديث الشريف من معانٍ ، وهذا يقودنا إلى دراسة كل موضوع على حدة ، بالإضافة إلى كثير من الدراسات السابقة الأخرى ، والاستفادة منها ، وخاصة ممن ألقى الضوء عليها ، أو تناول أجزاءها بالدرس والتحليل ، ومن أهمها كما أشرنا: (التصوير الفني في الحديث الشريف) لمحمد الصباغ ، و(الأدب النبوي) لمحمد عبد العزيز خولي ، و(القرآن وعلم الحديث والدراسات الأدبية) لنور الدين عتر ، و (التخويف من النار والتعريف بحال أهل البوار)لأبي الفرج زين الدين عبد الرحمن ،و(الترغيب والترهيب في الحديث الشريف) لعبد العظيم عبد القوي ،و(النار في التحليل النفسي) لغاستون بثلار.

وتنطلق هذه الدراسة من أن قيمة الصورة الفنية تأتي مما تحمله من دلالات ومعانٍ وعناوين ومضامين ، تتمثل في مدى ترابط العناصر المختلفة المكونة لها ، فاللون واللغة والحوار والسرد والمشاهد التي يقدمها ، وصورتها العجائبية ، وعنصري الزمان والمكان ، من غير إغفال لإيحائها عن شدة العذاب وما أعده الله لهؤلاء العصاة من تعذيب ، وإذلال ، وذلك بتوضيح هذه الصورة .

وقد تم اختياري لهذا الموضوع بعد قراءات عديدة في الحديث الشريف ، وقد لفت انتباهي خلال القراءة ، تلك الصورة التي تقدم عن أصحاب النار والعذاب الذي يقاسونه ، على الرغم من أنها تقدم صورة مليئة بالخوف والاشمئزاز أثارت في نفسي الأسئلة التي دارت حول محاور عدة هي :

أولاً:ثمة فرق بين الصورة الفنية والتصوير الفني ؟ وما مواطن الاختلاف والاتفاق ؟
ثانياً :هل ثمة علاقة تربط الصورة الواردة في الحديث الشريف ، وتلك الصورة الواردة في القران الكريم ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً:ما الصورة الواردة في الحديث الشريف ؟

رابعاً:هل جاءت عناصر صورة العذاب الواردة في الحديث النبوي الشريف من زمان ومكان وحوار.....الخ ، وغيرها من عناصر الصورة الفنية ذات دلالة فنية ومتممة المعنى من غير نقص؟

وبناءً على هذه المحاور قسمت هذه الدراسة إلى تمهيد،و ثلاثة فصول، وخاتمة، ففي التمهيد وعنوانه: (مفهوم الصورة، والتصوير)حاولت الإجابة عن السؤال الأول، بإيضاح مفهوم الصورة والتصوير، والفرق بينهما.

أما الفصل الأول وعنوانه (مضامين صورة العذاب) ، كان الحديث فيه عن صورة العذاب ومضمونها ، وربط هذه الصورة والصورة الواردة في القرآن الكريم ، وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين الأول: كان الحديث فيه عن (الصورة الحسية) في العذاب ، وذلك من خلال استخدام الألفاظ والأدوات والإشارات التي تدل على العذاب المادي الحسي ، والمبحث الثاني :كان الحديث عن (الصورة النفسية) كيف تم توظيف الألفاظ الدالة على الترهيب و التخويف ، وكيف تطبع صورة العذاب في النفس الإنسانية ، والوظيفة التي تؤديها تلك الصورة؟

أما الفصل الثاني ، فكانت الوقفة فيه أطول ، الذي أفرد له (المكونات الفنية لصورة العذاب) ، وفيه حديث عن مكونات الصورة الفنية من عناصرها المختلفة ، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث : الأول بعنوان (اللون ودلالته) ، وفيه رصد للألوان والحديث عن معانيها ودلالتها بحسب ورودها في الحديث . والمبحث الثاني بعنوان (المشهد التصويري) وفيه حديث عن المشاهد التي تقدمها الصورة الفنية عن العذاب، باعتبار المشهد التصويري مقياساً نقدياً، من خلال حركة الشخوص في زمن ومكان محددين. والمبحث الثالث (العجائبية)، وفيه حديث عن الصور التي ترد عن مشاهد يوم القيامة ومشاهد النار ، وفيها من الغريب والعجيب ما لا يستطيع العقل البشري أن يتخيله بالصورة الحقيقية التي يكون عليها ، إلا من خلال التقريب ، والمبحث الرابع ، وفيه حديث عن ((وظيفة الزمان والمكان) ، ولا سيما أن المكان والزمان في مشاهد العذاب محددة إلا أن الوقوف على هذه المشاهد بما يخص المكان أمر صعب لأنه مكان غيبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفصل الثالث :ففيه إفراد للبناء اللغوي ،وعلاقته بالصورة الفنية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول ، وأفرد له مسمى (اللغة و وظيفتها) ، وفيه حديث عن مميزات اللغة المستخدمة ، وكيف وظفت لغة الوصف والإيحاء في الترهيب من العذاب الذي أعده الله عز وجل ، والمبحث الثاني وهو (السرد) وفيه حديث عن جانب السرد الذي ساعد في توضيح جانب الأحداث وتسلسلها ، وما فيه من إبراز عنصر التشويق للأحداث وساعد في تقريب الأذهان و الأسماع له . والمبحث الثالث وهو (الحوار)وفيه حديث عن الحوار الذي يدور بين أصحاب العذاب وبين الله أو الرسول والملائكة، وكيف ساعد في إظهار المعنى وتقريبه للمتلقي.

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وقد فرضت طبيعة الظاهرة المدروسة والأسئلة التي ولدتها ،أتباع خطوات منهجية تمثلت في ، قراءة نصوص الأحاديث الشريفة ، ورصد الظواهر المشتركة بين الأحاديث وتحليلها ورصد الظواهر الفنية الأدبية في النصوص ، والعمل على تفسير هذه الظواهر ، واستنتاج ملامحها وسماتها الفنية ، وبيان الصور المتنوعة التي يتحدث بها عن العذاب ، وهذا ما فرض إتباع خطوات المنهج النفسي ، بالإضافة إلى الاستفادة من خطوات المنهج الجمالي ، على اعتبار أن عناصر الصورة ومنها اللغة فيها بنية جمالية ، بوصفها حقيقة جمالية خاصة.

وبالرغم من الفائدة التي يقدمها البحث والاكتشاف إلا أن كثيراً من طرق الدراسة كانت شائكة، فمن أهم صعوباتها جدة الموضوع وقلة الدراسات ذات الاتجاه النقدي في الحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى الصعوبة في تحديد بعض الأحاديث ضمن العذاب المادي أو النفسي.

وأخيراً لا بد من الاعتراف ، بان هذه الدراسة وان أجابت عن بعض الأسئلة التي قد تعترض الباحث في مثل هذا الموضوع ، فقد تكون فتحت الأبواب لإعادة النظر في الحديث الشريف بنظرة جديدة ، وفق معايير النقد الأخرى و النظريات النقدية الحديثة ، وأن تكون مكملة للدراسات السابقة والإنسان ليس معصوماً عن الخطأ أو النسيان ، فان أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي وما الكمال إلا لله الواحد القهار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

الفرق بين الصورة والتصوير.

لعل الحديث عن القران الكريم والحديث النبوي الشريف يشدّ الانتباه أولا ً إلى الإعجاز في القول والنظم، خاصة في كتاب الله عز وجل. ولكن الدارس أيضا يلحظ بالوقوف المتمعن والدرس العميق، أن الحديث النبوي الشريف معجزة باهرة – خاصة و أن الحديث جاء على لسان نبي أمي لم يعرف القراءة والكتابة – بما فيه من بيان وبلاغة وفصاحة في القول، والصور الغيبية التي يأتي ذكرها عن النار و البعث والحساب .

إن الأحاديث النبوية جاءت مكملة للقرآن الكريم وشارحة له . توصل المعاني الكثيرة بالكلام القليل ، وهي خير شاهد على ذلك ،غير أن الإعجاز في الحديث الشريف يكمن بما فيه من البيان والفصاحة وسلاسة التعبير،وبما يقدمه من صور غيبية تخبر عن أهوال يوم القيامة ، وشارحة حال أهل النار ،وما ينتظرهم من عذاب اليم .

وهذا ما دفع الباحث للحديث عن ميزة من مزايا الأحاديث الشريفة، وهي الصورة، وكيف استطاعت هذه الصور البسيطة ذات الكلمات القليلة أن تحمل كل هذه المعاني البليغة والدقيقة. فما معنى كلمة صورة وتصوير، وهل هناك فرق بين هاتين الكلمتين؟

إن التعريف بأي شيء يوجب الوقوف على المعنى في اللغة والاصطلاح وما أصل الشيء ؟ وهل لها أكثر من استخدام أم لا ؟ فكل من الصورة والتصوير له دور مهم في إيصال المعنى ، ولكن هل ثمّة فرق بينهما ،أم أنهما مكملان لبعضهما بعضا ، وما الحد الفاصل بينهما ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- الصورة:

لعل البحث في تحديد مفهوم كلمة الصورة يتطلب الرجوع إلى معاجم اللغة لتسهم في توضيح معناها *، زيادة على ما جاء في مؤلفات النقد والبلاغة حول هذا المفهوم ، وما جاء أيضاً في أراء المتخصصين بالمعاجم ، وإيضاح المفاهيم و المصطلحات ، و هذا الرجوع قد يعطيها حقها في المعنى كاملاً .

إن مفهوم كلمة " الصورة " لم يكن محدداً بعلم بعينه كما هو اليوم ، ولكنه كان شائعاً في علوم العربية بشكل عام ،من ضروب البلاغة والنقد و الفلسفة ،غير أن الدارسين وقفوا وقفة سريعة لم تجليه بشكل كامل،ومن غير تحديد ملامحه الخاصة به وميزاته التي لا تظهر إلا للمختصين بهذا العلم .*

لقد أورد الجاحظ قوله (ت٢٥٠هـ) :" أما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[١]، فالشعر عندما تتألف عناصره وتتحد مع بعضها بعضاً بانسجام، مع شيء من تطابق المعاني مع بعضها بعضاً، وصبغها بلون من الخيال ، تخرج بصورة جديدة بغير ما كانت عليه، وبذلك يدخل الخيال في تعريف الصورة حتى انه ليحددها في التعريف البلاغي لها ويوصفها تشبيه أو استعارة أو كناية ، لأنها الأدوات المخصصة للتصوير التي يدخل فيها الخيال بدرجة أساسية معجونا بالوجدان والمهارة، لتخلق شيئا ليس موجوداً في الوجود بمواصفاته التي يبدعها الفنان.ويبدو أن الجاحظ قد مزج بين التصوير العام والصور البلاغية، المتمثلة بالتشبيهات والاستعارات.

---

* أ – وردت عند ابن منظور في **لسان العرب**، مادة (ص و ر)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م. (تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير التماثيل ،والصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صور الفعل كذا أي هيئته وصور الأمر أي وصفه) .

ب– ووردت عند أميل بديع يعقوب ، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** ، ، مادة (ص و ر)،دار العلم للملايين ،بيروت، ١٩٨٧م (الصورة صورة الشيء هي رسمه نقلا وتقريراً والصورة إما مادية أو معنوية تدرك بالعقل والتمثل بالخيال ،والصورة الأدبية هي ما ترسمه على نحو ما للذهن المتلقي كلمات اللغة شعراً أو نثراً ،من ملامح الأفكار والأشياء والمشاهد والأحاسيس بعد إن كانت متمثلة في ذهن الكاتب وتجسدت من ثمّ بفعل اللغة وصياغتها التعبيرية).

١– عمرو بن بحر الجاحظ، **الحيوان** ، تحقيق عبد السلام هارون ، ج٣ ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت،ص ١٣١–١٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم التسلسل	نص الحديث	كتاب الحديث	جامع الكتاب
.٩٨	ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه , تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس	الصحيح	الإمام مسلم
.٩٩	يؤتى بجهنم يومئذ ٍ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠٠	أتدرون ما هذا , قال , قلنا الله ورسوله اعلم , قال هذا حجر رمي به إلى النار منذ سبعين خريفا ً, فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠١	يُدخل الله أهل الجنة الجنة , ويدخل أهل النار النار , يؤذن مؤذن بينهم فيقول , يا أهل الجنة لا موت , يا أهل النار لا موت , كل خالد ً فيما هو فيه وفي رواية ويزداد أهل النار حزنا ً إلى حزنهم	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠٢	اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر ومن الزمهرير	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠٣	يؤتى بجهنم يومئذ ٍ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠٤	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد , فأتى به فعرفه نعمه , فعرفها , قال فما عملت فيها , قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء , فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار	الصحيح	الإمام مسلم
.١٠٥	وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان , هل رأيتم السعدان , قالوا نعم يا رسول الله , قال فإنها مثل شوك السعدان ..... غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله , تخطف الناس بأعمالهم , فمنهم المؤمن بقى بعمله ,ومنهم المجازى حتى ينحى, إذا فرغ الله من القضاء بين العباد , وارد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار , أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ,ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ,ممن يقول لا اله إلا الله , فيعرفونهم في النار, يعرفونهم بأثر السجود , تأكل النار من ابن ادم إلا اثر السجود , حرم الله على النار أن تأكل اثر السجود , فيخرجونهم من النار وقد امتحشوا ..... ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار ,وهو أخر أهل الجنة دخولا ً الجنة , فيقول , أي رب اصرف وجهي عن النار , فإنه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها	الصحيح	الإمام مسلم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم التسلسل	نص الحديث	كتاب الحديث	جامع الكتاب
١٠٦.	-:" مررت ليلة اسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار , قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون"ا	الترغيب والترهيب	المنذري
١٠٧.	:" إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفا ً وان في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة	الترغيب والترهيب	المنذري
١٠٨.	" إن لجهنم لجبايا في كل جب ساحل, كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدلم ,فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل أمر حوالي الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وقلوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون إلى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى إن احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم , فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم , فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين	الترغيب والترهيب	المنذري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Image of Torture in the Six Books of Hadith as a Sample

Researcher: Ershaid Abdulaziz Al-Khaza'leh
Supervisor: Abdulbaset Marashdeh

ABSTRACT

This study discussed the image of torture in the six books of Hadith as a sample, the image of torture in Hadith, and pointed out the two images of emotional and physical torture. The study was divided into three chapters.

Chapter one discussed the image of emotional and physical torture and pointed out that image through the Hadiths mentioned in the six books and pointed out the physical image that mentions the physical part and its impact on physical torture and its impact on human psyche. Also the emotional torture and what it causes of fear and humiliation to people of Hell, without ignoring the image of mockery and horror that affects the human psyche, which makes it so affecting, and what it offers of advice and guidance. Emphasis on this image was through the quotes of the holly Qur'an, that are in concordance with the Hadith.

Chapter two discussed the artistic issues of the image of torture, which was divided into four sections. Section one discussed the type and the artistic indication in it, through the types mentioned in the Hadiths, and their concordance with the image of atheist in Hell, and what it includes of scorn and mockery. Section two discussed the cinema view and pointed out the Hadiths and affections in the image of torture of the people of Hell, and their condition. This seen was very accurate and clear through indicating the types of torture that the people of Hell will face. Section three was about wonders and attracting seens of tortures types, and of the transformation of the people of Hell from their condition in life, and their indication of greatness for the image of torture. Section four discussed the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit